رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)361(فصل في بيان أعمال المتوكلين - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي نبينا صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:27

ما زلنا مع التوكل من اا ربع المنجيات من كتاب مختصر من هزه القاصدين وصلنا الى قول المصنف فصل في بيان اعمال كلين. الكلام ده بقى كلام مهم جدا. لانه هيبتدي يتكلم بصورة تطبيقية. هيبتدي يتكلم بصورة تطبيقية - 00:00:47

بيقول قد يظن بعض الناس ان معنى التوكل ترك الكسب بالبدن. وترك التدبير بالقلب. والسقوط على الارض كالخرقة كلحم على وضم الوظم اللي هو قطعة الخشب الضخمة اللي الجزار بيقطع عليها الايه؟ اللحمة كده. فاللحمة على الوضم ده ما لوش اي حول ولا - 00:01:17

بيتقطع بس فعشان كده بيضرب بها المسل من لا ليس له آآ اي مدافعة في اي شيء يقول لك تركه لحما على وضنه وكلحم على وضم وهذا ظن الجهال. فان ذلك حرام في الشرع. ايه اللي حرام في الشرع؟ ترك الكسب بالبدن - 00:01:46

ترك الكسب بالبدن او ترك الاسباب. ده حرام في الشرع. يقول والشرع وقد اثنى على المتوكلين. وانما يظهر تأثير التوكل في حركة العبد وسعيه الى مقاصده وقد يظهر وانما يظهر تأثير التوكل في حركة العبد وسعيه الى مقاصده. وسعي - 00:02:09

العبد انما يكون اما ان يكون لجلب نفع لجلب نفع مفقود كالكسب او حفظ موجود كالادخار واما لدفع ضرر لم ينزل كدفع الصائل آآ الصيال هو اه العدوان على معصوم فالصائل ده قد يكون اه كافر قد يكون مسلم قد يكون حيوان قد يكون انسان - 00:02:39

كل من آآ قصد دم انسان او ماله او عرضه بالعدوان هيسمى ايه؟ هيسمى صائل طيب يبقى كدفع الصائل او لازالة ضرر قد نزل كالتداوي من المرض فحركات العبد لا تعدو هذه الفنون الاربعة. يبقى بطريقته المبدعة دايما في التقسيم قام عامل عملية تقسيم وصبر وحصر - 00:03:16

كده انت حركتك بتمشي ازاي؟ اما انك بتطلب اه نفع مفقود او اما انت عندك نفع بوجود عايز تحفزه وتنميه تحفزه من الله يعني واما ان انت بتدفع عن نفسك ضرر لم ينزل واما ان فعلا فيه ضرر نزل وانت عايز ايه - 00:03:48

تدفع قل ديت اربع انواع في كسب العبد ومن خلالها نفهم القصة دي. بيقول الفن الاول في في جلب المنافع فنقول الاسباب التي تجلب المنافع الاسباب التي بها تجلب المنافع - 00:04:08

على ثلاث درجات. احدها سبب مقطوع به كالاسباب التي ارتبطت بها المسببات بتقدير الله تعالى ومشيئته ارتباطا مضطردا لا يختلف مساله ان يكون الطعام بين يديك وانت جائع. فلا تمد يدك اليه وتقول انا متوكل - 00:04:28

وشرط التوكل ترك السعي. ومد اليد الى الطعام سعي. وكذلك مضغه وابتلاعه فهزا جنون محض. هو جزاه الله خير ريحنا لانه طلع برة انه هيحكم بالحكم الشرعي ان قال ان ده بينافي الايه - 00:04:55

العقل ان واحد قاعد كده وعنده الطعام لا يتناوله ويقول انا متوكل على الله ان يخلق في الشبع ولا امد يدي الى الطعام فان شرط

التوكل ترك الاكتساب وده نوع من الاكتساب. فقبل ما يقولوا ده حرام ولا قال له ده - 00:05:15
نون يعني ايه؟ ودي على فكرة آآ في حاجات كده بيتم ابطالها بانها يعني على خلاف مقتضى العقل. على خلاف مقتضى العقل. وبالمناسبة باب المصالح والمفاسد كتير منه مدخله عقلي. يعني يقول لو في واحد عقلي - 00:05:35
هيحسبها بالطريقة دي اه بس بنزيد احنا نقول ايه بقى؟ ان العبرة بميزان المصالح يكون المصلحة الشرعية. المصلحة الشرعية. طيب بيقول وكذلك مضغه وابتلاعه فهذا جنون محض. وليس من التوكل في شيء. شف بقى الضبط ده مهم جدا. هذا ليس من التوكل - 00:05:52
كلي في شيء مش انت عايزة تبقى من المتوكلين انت ليه مش من المتوكلين انت كده اثم بل انت كده احمق. فارقت العقلاء ولحقت بالحمقى والمجانين انك ازا انتزرت ان يخلق الله فيك شبعا - 00:06:12
انك ازا انتزرت ان يخلق الله الله فيك شبعا دون اكل الطعام او لقى في الطعام حركة اليك. او يسخر لك ملكا ليمضغه ويوصله الى معدتك. فقد تلت سنة الله وكذلك لو لم تزرع وطمعت - 00:06:34
ان يخلق الله تعالى نباتا من غير بذر او تلد الزوجة من غير وقاع فكل ذلك جنون وليس التوكل في هذا المقام ترك العمل. بل التوكل فيه بالعلم والحال. كم - 00:07:00
ده كلام نفيس جدا ومهم بيقول بعد ما قال ان اللي هيفكر بالطريقة دي هيبقى مجنون قال له انت مش انت عايز تبقى من المتوكلين؟ قال له اه قال له طيب تريد ان تكون من المتوكلين في هزا المقام وانت بتاكل وانت بتشرب وانت بتتزوج لتنجب وانت اللي هي اللي هي الاسباب - 00:07:18
باب المطردة اللي بتفضي الى نتائجها بقدر الله وبسننه الكونية. طب ابقى متوكل ازاي؟ قال له انت مش فاهم. التوكل هنا مدخلة مش في الكسب خالص امال بيدخلوا فين؟ قال له في العلم والحال. اما العلم فهو ان تعلم ان الله تعالى خلق الطعام - 00:07:38
خالق الخلق هو الله سبحانه وتعالى هو اللي خالق الطاعة. واما اليد والاسباب وقوة الحركة. الله سبحانه وتعالى خلق الطعام واليد والاسباب وقوة الحركة وانه هو الذي يطعمك ويسقيك. يبقى ربنا خلق الطعام وخلق الاسباب. بس حقيقة الامر هو اللي بيطعمك. سبحانه وتعالى. قال الله في سورة الشعراء - 00:07:58
اه والزي هو يطعمني واسقين. فقال له لو انت علمت الامر ده علما جازما ان الله عز وجل هو المتفرد بالخلق سبحانه وتعالى سواء الاسباب ومسبباتها او النتائج وان الله سبحانه وتعالى هو رب العالمين وتشهد خلقه لافعال العباد وتشهد تفرده بالقدرة والخلق سبحانه وتعالى - 00:08:18
ده امر بقى محله ايه؟ الايد ولا القلب؟ اللي انا بقوله ده. القلب. يبقى ده العلم الحاجة التانية الحال هو ان يكون قلبك واعتمادك على فضل الله يبقى انت تجاوزت مرحلة التصديق واليقين بان ربنا هو اللي خالق سبحانه وتعالى - 00:08:48
انك بقى حال القلب بقى العمل بقى حال القلب هيعتمد على ايه؟ هيتعلق بايه؟ هيرتبط بايه؟ هينجزب لايه انشغل بايه ؟ اما الحال فهو ان يكون قلبك واعتمادك على فضل الله تعالى. ما ينفعش تقول بقى زي الناس الماديين اللي يقول طالما معي - 00:09:08
السبب لازم هتيجي النتيجة. خلاص؟ انا زاكرت لازم واحد متفوق يعني انا زاكرت لازم اطلع الاول اول لا مش لازم ولا حاجة ده عادي جدا ممكن يحصل هو بقى هيقول لك هنا ازاي. طب خلاص انا عندي الاكل انا معي الفلوس اقدر اشتري الاكل ممكن اكل. لا مش لازم ولا حاجة - 00:09:32
عادي جدا هنقول ايه هنشوف بقى ازاي مش لازم خلاص فهو ان يكون قلبك واعتمادك على فضل الله تعالى لا على اليد عام لانه ربما جفت يدك. جفت اليد يعني اتشلت والعياذ بالله يعني. وبطلت حركتك - 00:09:52
ما عدتش عارف ترفع ايدك بقى اهو خلاص يا سيدي. طالما الاكل موجود وانا موجود لا مش مش لازم. في مانع مانعك اهو من عند ربنا. وربما سلط الله وعليك من يغلبك على الطعام. ربنا يبعت لك واحد ياخد منك الطعام ده غصبا. ما عدش فيه طعام. فمد اليد الى الطعام لا ينافي - 00:10:12

ومقام التوكل هنا حتى تحققه بالعلم والايه؟ والحال. العلم بان الله عز وجل هو الرزاق سبحانه وتعالى. وانه هو خالق الخلق خالق الاسباب والنتائج الحال بان يعتمد قلبك على فضل الله عز وجل لا على السبب - 00:10:32

ودي مهمة جدا يا اخواننا وعلى فكرة هو ده هو ده فعلا نكتة التوكل وده اللي غايب عن حياتنا دلوقت. يعني لسه او واحد بيحكي عن طبيب يعني اه ان هو راح لايه؟ لاحد الايه الشخصيات الملحدة اللي - 00:10:52

كانت بتنابز الملة في الفترة الاخيرة. هلكت بقى خلاص وهو بيحكي قصة معها. واللي بقول لها تقول له بيقولوا لي ان انت دكتور كويس. كان عندها جلطة ووقفت ايديها ورجليها. فهو دكتور علاج طبيعي. قليل بيقولوا لي ان ده دكتور كويس - 00:11:12

ده كله بفضل الله عز وجل وان شاء الله وربنا هو الشافي اتلق انا مش لا شايفة ربنا ولا انت يا دكتور كويس يبقى انت تقدر ترجع لي ايديا ورجلي تاني. سبحان الله! يعني شف بقى ده بقى الايه - 00:11:29

اللي هو التعلق سبب هيجيب نتيجة. وهي دي الحياة المادية. وخليني اقول لحضراتكم ان احنا كتير من المسلمين ما بيقولش الكلام ده بلسانه وعارف الكلام ده غلط بس حاله وواقعه وتعرضه المستمر المفاهيم - 00:11:43

اللي واردة الينا من الحضارات المادية اللي بتصبغ حياتنا كلها في الاعلام والتعليم ونمط الاستهلاك والسقافة حتى في الموضة حتى في النمط المجتمعي اللي الناس بيبقى سائد فيها مع ان احنا بلد تانية من - 00:12:03

منطقة تانية من وضع تاني. الحاجات الواردة الينا ديت مع الوقت بتحول الناس الى التعلق المادي. مع انك لو سألت هو مين اللي بيرزق غير ربنا سبحانه وتعالى؟ مين خالقه ربنا - 00:12:23

وتعالى. طب الكلام هيجاوبه كله صح. بس للاسف الحال لا يتفق مع هزا الايه؟ التصديق. طيب دي كانت الاولى في مسألة الايه؟ جلب المنافع. ان الاسباب بتفضي الى النتائج بصورة مضطردة - 00:12:33

الا ان يمنع منها مانع من الله سبحانه وتعالى. طيب الدرجة الثانية الاسباب التي ليست متيقنة لكن الغالب ان المسببات هي المسببات بفتح الباء التانية دي اللي هي النتائج يعني. لا تحصل دونها - 00:12:53

مساله من يفارق الامصار ويخرج مسافرا الى البوادي التي لا يطرقها الناس الا نادرا ايستصحب معه شيئا من الزاد فهذا كالمجرب على الله تعالى وفعله منهي عنه وحمله للزاد مأمور به - 00:13:13

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سافر تزود واستأجر دليلا الى المدينة. قصة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم معلومة يعني مشتهرة. جاب الناقة ناقتين حبسهم وتم تجويد علفهم بحيس ان هم يتحملوا مشقة السفر استأجر هاديا خريطا - 00:13:34

عنده يعني ايه ماهر بدروب السحرة عكس اتجاه السير كان بيأتيه آآ تأتيه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وارضاها بالزاد هما في الغار وتزود في سفره. وحديس بقى قصة آآ ام معبد - 00:13:56

في ايه؟ لما نزلوا بخيبة ام معبد عشان يتزوجوا عشان ياكلوا. خلاص؟ ده سيد المتوكلين صلى الله عليه وسلم. ما معنى ان يجي واحد يقول لا اصل انا قوي توكلي فانا هدخل في الصحراء بدون ايه؟ بدون آآ زاد. او بدون مركب. بدون ركوب يعني. ايه ايه الكلام ده بقى - 00:14:16

عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم لما كان الحديس كان في البخاري بلغه خبر الرهط النفر اللي زهبوا يسألوا عن لعبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما سألوا عنها كأنهم تقالوها. وقالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه - 00:14:36

اما نحن فلا. فقال الاول انا اصوم ولا افطر وقال الثاني انا اقوم ولا انام. وقال السالس وانا ايه؟ لا اتزوج النساء او اعتزل النساء فلما بلغت المقالة للنبي صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي فليس مني. اما اني اعلمكم بالله واشدكم له خشية - 00:14:56

اني اصوم وافطر واقوم وانام واتزوج النساء فمن رجب عن سنتي فليس مني. اللي هيظن ان هو على هدي اكمل من هدي النبي صلى الله عليه وسلم دا ضال. ضال - 00:15:16

حتى ولو كان بياخد نفسه باسباب المجاهدات والعبادات لكن هو كده ضال. لان ربنا قال فاستقم ايه؟ كما امرت مش كما اردت. فاستقم كما امرت وقال واتبعوه لعلكم تهتدون. طيب - 00:15:26

يبقى بيقول فهزا ما هو فعله منهي عنه حبل للزاد المأمور به مأمور به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سفر تزود واستأجر بناء المدينة. السؤال بقى هو ليه خلى دي درجة تانية مش في نفس الدرجة الاولى؟ يعني ايه ما خلهاش ملحقة بالاولانية؟ قال لان هنا - 00:15:46

اكتب النتيجة على السبب اغلبي مش مش مضطرد. يعني ايه؟ يعني وارد جدا ان يبقى في واحد يجيب لك وانت ماشي في الصحراء ده واحد يقابلك يديك اكل. غير اما انت تبقى قاعد كده ومستني الاكل ينط من الطبق يطلع لك لفوق. عشان كده قال فيه فرق بينهم - 00:16:06

ان الاول ده مضطر عشان كده الاولاني قال ايه ده مخالف هو مش راضي يناقشه من جهة الشرع اصلا. يقول ده مخالف ده كلام مجانين. التاني قال ده حرام شرعا. وده كده بيرد - 00:16:26

على طائفة كبيرة جدا من الناس اللي سلكت طريق التصوف واخطأت في فهم هزه الجزئية. وده هيرد عندنا على جدا بردو من الناس اللي فهمت ان التدين يلزم منه ان مجرد مسلا تبت من المعاصي وتدينت وبدأت الزم العبادات وكده خلاص ده - 00:16:36

لازم حتى انا لو ما اشتغلتش ما خدتش باسباب وما عملتش اي حاجة لمجرد بس انا محافظ على على اداء عباداتي يبقى انا كده ايه لازم الرزق هييجي لمين اللي قال كده بقى - 00:16:56

فين السعي وفين الكسب؟ طيب الدرجة التالتة ملابسة الاسباب التي يتوهم افضى الى المسببات من غير ثقة ظاهرة. كالذي يستقصي في التدبيرات الدقيقة في تفصيل الاكتساب ووجوهه فمتى كان قصده صحيحا وفعله لا يخرج عن الشرع لم يخرج عن التوكل. يبقى الانسان اللي - 00:17:06

حط خطط تفصيلية وبيراعي بقى اوجه الاكتساب بدقة آآ يستقصف التدبيرات. الدقيقة في تفاصيل اكتساب وجوهه يتحط له ضابط هنا. قال متى كان قصده صحيحا؟ بيعمل كده ليه؟ عايز يتكسب يكف نفسه عن المسألة - 00:17:36

يعني يقوم بالفرائض عليه في الانفاق زي النفقة على الزوجة والابناء وغيرها. آآ يستعمل هزا المال في نصرة الدين يكف به المسيحيين ايا كان. فمتى كان قصده صحيحا وفعله لا يخرج عن الشرع. يعني ايه فعله لا يخرج عن الشرع؟ يعني هو عمال يستقصف التدبيرات ديت ما بيعملش حاجة حرام - 00:17:56

لا يأكل اموال الناس بالباطل لا يغش لا يخدع لا آآ آآ يخون الامانة لا يأكل الربا لا يعمل في محرم لو ضبط الشرطين دولت ان يكون قصده صحيح وفعله لا يخرج عن الشرع لم يخرج عن التوكل. يبقى لو واحد بقى - 00:18:16

زاكر كويس جدا عشان يطلع بتقدير اه واحد بيشتغل على نفسه في تنمية مهارات واحد بيشتغل على نفسه في الدراسات اللي هي بعد الدراسة العليا اللي هي بعد الكلية كل ده مش هيخالف يا اخواني التوكل. طالما نقول تاني الشرطين قصده صحيح آآ - 00:18:36

عمله لا يخرج عن الشرع. بيقول لكنه ربما دخل في اهل الحرص اذا طلب فضول العيش. بيقول بس خد بالك اه ان انت في افة هنا لازم تتخلص منها وهي طول الامد والركون للدنيا والترف - 00:18:56

والغرق في الفضول فضول العيش. وان انت بقى خلاص تبقى فعلا عمال ترتب اولوياتك من جديد دي بقى مهمة جدا الحتة دي تعيد ترتيب اولوياتك من جديد بقى ان انت هتهتم جدا جدا بالتفاصيل تدقيق في الوجوه الاكتساب عشان - 00:19:17

المبالغة في الطرف والمبالغة في الرفاهية وو الى اخره. وان عباد الله ليسوا بالمتنعمين. انت عمال بقى تغرق في الطرف لي اولوية من اولوياتك في المقابل ضاع منك ايه حاجات. اما فاتك مستحبات ووقعت في مكروهات والدرجة الاسوأ بقى على طول ان هيفوتك واجبات وتقع - 00:19:37

في محرمات وبرضو بنبه نفسي واخواني ان ده بقى من الانماط السائدة في حياتنا. الكلام اللي بينبه عليه ده اللي هو طلب فضول العيش ده بقى ابن الانماط السائدة في حياتنا ان الانسان بيستنزف عامة يومه عامة اسبوعه عامة وقته في - 00:19:57

طلب وجوه التكسب ويضر جدا جدا باعماله الشرعية والايمانية. سواء بقى عبادات ارجع من اليوم والليلة واجبات ومستحبات او

سواء السعي في الاصلاح ونصرة الدين والقيام بامر الله عز وجل - 00:20:17
مدافعة مدافعة الباطل واهله وده امر في غاية الخطورة. يعني ده ده امر مهم ان بنشوف حياتنا كده النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم. ولكن ينظر الى آآ قلوبكم - 00:20:37
عليكم صح؟ الصور ديت الامور الزاهرة كلها. هيدخل فيها بقى الهيئة واللبس والوجاهة اول الديكورات والاساسات كل ما هو في الظاهر. دي الصور كلها. ولا الى اموالكم. الاموال يدخل فيها كل حاجة سواء الاموال اللي هي البنكنوت او الاراضي او العقارات او او الدواب او العزا اي حاجة بقى كل دي - 00:20:57
اموال النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك ان الله لا ينظر يعني ينظر يعني ايه؟ يعني هزه الاشياء ليست لا عند الله اي قيمة لكن ينظر الى قلوبكم هينظر لايه في قلوبنا بقى الى الاخلاص للصدق للرجاء للخوف للمحبة للمعاني القلبية. ولكن ينظر الى قلوبكم والى - 00:21:27
واعمالكم. الاعمال بقى ينزر الى الصلاة. الزكر الدعاء. ترك المحرمات. فعل الواجبات فعل المستحبات. المعاني دي. طب تعال نعمل الحسبة بيانية بسيطة كده نعمل زي رسم بياني كده او نعمل تحليل احصائي كده ونعمل اللي هو بيطلع لك النسب. نسبة بقى ايه - 00:21:47
انشغالي نسبة انشغالي بالصور والاموال. كم في المية ونسبة انشغالي بالقلب والاعمال كم في المية لو انا قلت مسلا يعني مسلا سبعين تلاتين مسلا خايف اكون غلطان وبكزب طب يبقى الحاجة اللي ربنا لا ينزر اليها واخدة هي ايه؟ لأ هي فعلا هتزيد كل واحد بقى يقيم نفسه مش عشان ايه عشان ما - 00:22:07
ما نفتقدش على الناس ونصادر اه اختياراتهم وننصب انفسنا اوصياء عليهم. احنا مش هنتكلم على حد. انا بقول كل كل واحد يعمل الحسبة دي لنفسه بصدق بتجرد بدون محاباة. انا الحاجات اللي ربنا لا ينظر اليها وليس لها عند الله قد تحتل قد ايه - 00:22:37
من حياتي ومن عمري كم في المية؟ اصل دي على فكرة ان الجلسة دي الجلسة دي مفزعة الانسان العاقل اللي هو دايما يحاسب نفسه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:22:57
والحديس وان كان اسناده فيما قال الكيس من دان نفسه وعمل ايه؟ لما بعد الموت يعني عاقل يقعد يحب الحسبة دي. الحاجات اللي هي لا ينظر الله اليها واخدة من عمري كم؟ كم في المية؟ وقت وجهد - 00:23:17
وانشغال زهني ومشاعر اما فرح واما حزن وتوتر وقلق واخدة مني قد ايه بقى؟ وكل ايه ده؟ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك بكلمة واحدة يقول ايه؟ لا ينزر الله عز وجل خلاص. العكس بقى الحاجات اللي ربنا بينزر اليها ولها عند الله قدر. قلب العمل - 00:23:37
انا بهتم بيه قد ايه بقى يعني هل فعلا احنا بنهتم بقلوبنا زي ما بنهتم بالتليفونات بنهتم بالقلوب زي ما نهتم بالملابس نضافتها وتعطيرها وكيها واناقتها كده النبي صلى الله عليه وسلم سمى الزنوب قاذورات. قال فمن اصاب - 00:23:57
شيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله. القاذورات دي هتصيب القلب. وقال من آآ آآ ان العبد اذا االذنب اا نكت في قلبه؟ نكتة سوداء. خلاص؟ تعرض الفتن على قلوبك عرض الحصير عودا عودا فيما قلب انكرها - 00:24:17
نكتت فيه نكتة بيضاء وقلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. فقل لي انت بقى احنا بنهتم بقلوبنا بنظافتها واصلاحها وتطهيبها وتنقيتها. كما نهتم بالملابس والسيارات والشقق الى اخره ولا لأ الاعمال بقى بنهتم بالاعمال ونجودها ازاي يعني شوف الانسان اللي ممكن عنده استعداد يشتغل في اليوم عشر ساعات - 00:24:37
اتناشر ساعة وفي الوقت بقيت بسمع ارقام كتير لحد ستاشر ساعة دلوقت ستاشر ساعة عمل كدح جاد ومع زلك وقوفه في الصلاة في الفرض الواحد لا يتعدى الخمس دقائق ومع زلك يكون الامر فيها فيه نوع من الايه - 00:25:07
من التشتت وعدم الانتباه والتأخر ايه ده يا جماعة؟ ربنا يصلح قلوبنا ويتوب علينا ويعفو عنه خلاص لكنه ربما دخل في اهل الحرص اذا طلب فضول العيش وترك التكسب ليس من التوكل في شيء. انما هو فعل من فعل البطالين الذين اثروا الراحة وتعللوا بالتوقيت.

كلام جميل - 00:25:27
كلام جميل ومحكم ترك التكسب ليس من التوكل هو باب واحد على فكرة هو ربنا سبحانه وتعالى آآ مدح في اي اية من الايات اللي بيترك العمل يترك التكسب يعني؟ لأ. طب مدح عايز تعرف لها كده ؟ ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة النساء ايه - 00:25:57
وازا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم. فازا سجدوا فليكونوا من ورائكم طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم. يبقى ربنا بيقول وليأخذوا اسلحتهم اهو. فلم يجعل من التوكل ترك اخذ السلاح - 00:26:17
صح ولا لأ يا اخوانا هيحارب ازاي بقى انا بحارب انا جاي احارب اهو بقى مدير حارب اا ده ينفع هو نفس الباب خلي بالك فليس من من التوكل ترك التكسب نهائي انما هو طب اللي بيترك التكسب بقى؟ مش راضي يشتغل - 00:26:37
عشان هو من المتوكلين قول له تعال. انت كداب. انما هو من فعل البطالين الذين اثروا الراحة وتعللوا بالتوكل. فكرني ببعض الطلبة في الجامعة. لما هو مش بيحب المزاكرة اصلا. المزاكرة مش جاية له على هوا - 00:26:57
بس ربنا من عليه ودخل في في التدين طريق التدين يعني. فتجد ان هو بيتفنن ان يخترع لنفسه اشغال واحد ناس واعتبارات ما لهاش وفي الاخر يسقط السنة. طب ليه يا عم؟ اصل انا متدين اصل انا شايل الشغل. يا عم الحاج مش معي انا - 00:27:17
ما ينفعش دايما كده. مش كده غلط. خليك صادق مع نفسك. انت ما بتحبش المزاكرة. ومش عايز تزاكر تخترع لنفسك ايه؟ شغل تاني. بس من رحمة ربنا انه بيبقى شغل واحة او شغل مشروع يعني. نحمد ربنا بقى. فبس للي عايزاه - 00:27:37
الصدق مع نفسه مهم والله يا اخوانا. يبقى واحد هيترك التوكل هيترك العمل وقاعد. ويبتدي يجيب يعني ايه؟ حجج غير صحيحة الصدق نبقى صادقين مع نفسنا. حقيقة الامر ان هو من البطالين. مش عايز يتحمل مسئولية. مش عايز يقوم بدري. مش عايز - 00:27:57
يبزل جهد مش عايز يتحط تحت ضغط فبالتالي ايه خلاص انا هسيب كل حاجة عشان عشان ابقى من المتوكلين هو ده كلام بيقول انما هو ومن فعل البطالين الذين اثروا الراحة وتعللوا بالتوكل. برضه يفكرك ده بايه؟ بعض الناس يقول لك - 00:28:17
انا متفرغ لطلب العلم متفرغ لطلب العلم وبعد بس هتكفلني ماشي يا سيدي. تلاقيه بيقوم من النوم امتى؟ الضهر طب انت متفرغ لطلب العلم الناس كلها بتقوم من النوم الصبح تقعد تروح شغلها لحد ميعاد الايه ست ساعات تمن ساعات خلاص انت متفرغ بقى يبقى انت المفروض وقت الشغل - 00:28:37
تعمل فيه ايه ؟ تقعد تزاكر بقى تطلب العلم، صح يا اخواننا ولا لأ ؟ لكن انا متفائل لطلب العلم. فما بشتغلش فاعمل ايه ؟ انام ايه؟ ده بقى الواقع المر. ده الواقع المر. الله - 00:28:57
ولذلك شوف بقى فقه عمر رضي الله عنه قال المتوكل الذي يلقي حبه في الارض ويتوكل على الله. المتوكل الزي يلقي حبه في ارضه ويتوكل ان شاء الله. الفن الساني في التعرض للاسباب بالادخار. اللي هو قلنا ايه؟ يبقى الاول كان جلب منافع. حاجة مش عندك بتحرص على انك تجيبها - 00:29:17
الحاجة الامر التاني او النوع التاني انك تتعرض للاسباب بالادخار. ومن فالتعرض للاسباب الادخار ومن وجد قوتا حلالا آآ يشغله كسب مثله عن جمع همه. فادخاره اياه لا يخرجه عن التوكل. خصوصا - 00:29:37
اذا كان له عائلة. ده كلام جميل جدا. بيقول ايه؟ بيقول ان انت انك تدخر مال في وقت عندك فيه سعة عندك فيه رخاء تدخر منه لوقت تاني. هل ده ينافي - 00:29:59
توكل ولا لا؟ قال لك لا ما فيش التوكل. تتعرض لسبب ادخار. ومن وجد قوتا حلالا. شف هو دايما بيركز على على ايه؟ على القيود دي. خد يشغله كسب مسله عشان اقعد احصله باخد وقت كتير وبنشغل يشغله كسب مثله عن جمع همه فالدخان - 00:30:19
ادخاره اياه لا يخرجه عنك. قلت خلاص انا هجمع القوت ده اللي يكفيني مدة سنة. ايه القوت اللي بيكفل سنة؟ كانوا بيخزنوا زمان التمر ايش او الزبيب او الشعير او القمح وده بالنسبة له هيقتاد كده بس مش محتاج حاجة. ده خزين لمدة سنة. هزا لا يخرجه عن

التوكل - 00:30:39
ليه؟ لانه سبب لانه سبب مشروع لتفريغ القلب والهم لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله صلى الله عليه وسلم. بيقول هنا بقى حتة مهمة خصوصا ازا كان له عائلة. لو كان فيه ناس مسؤولين منه زوجة فرد - 00:30:59
رد عليه ينفق عليهم. كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته. وفي الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم. صلى الله - 00:31:19
عليه وسلم. اه الحديس ده مهم جدا. يعني ايه الحديس ده في الصحيحين ابن حجر وبيشرح الحديس ده بيقول ايه؟ بيقول قال ابن دقيق العيد في الحديث جواز الادخار للاهل - 00:31:39
قوتا سنة جواز الادخار للاهل قوت سنة. وفي السياق ما يؤخذ منه الجمع بينه وبين حديس كان لا يدخر شيئا لغد. فيحمل على الادخار لنفسه. وانما كان يحبس لاهله قوت سنة - 00:31:59
ماشي كده؟ يبقى النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبس لاهله. وحديث الباب على الادخار لغيره. ولو كان له في زلك مشاركة. لكن اعمى انهم المقصد بالادخار دونه حتى لو لم يوجدوا لم يدخر. ده كلام ابن دقيق - 00:32:19
ابن حجر بيرد بيقول وفيه اشارة الى الرد على الطبري حيث استدل بالحديس على جواز الادخار مطلقا مش لسنة بس كنت داخل مطلقا بقى من سنة اتنين تلاتة زي ما ايه خلافا لمن منع زلك وفي الزي نقله الشيخ تقييد بالسنة - 00:32:39
تباعا للخبر الوارد. لكن ابن حجر لانه عالم بيقول لكن استدلال الطبري قوي. بل التقييد بالسنة انما جاء من الواقع لان الزي كان يدخر لم يكن يحصل الا من السنة الى السنة. هو النبي صلى الله عليه وسلم كان المتاح للادخار لمدة سنة بس - 00:32:59
ما كانش عنده اتنين وتلاتة فاعرض عنه واختار السنة. فيقولوا ايه النخيل ده كان محاصيله كل سنة. خلاص؟ فبالتالي هو عمل ايه قدسا فعشان كده بقول ايه ان ان السنة وردت التقييد اللي ورد بالسنة انما جاء من ضرورة الواقع لان الذي كان - 00:33:19
مدخر لم يكن يحصل الا من السنة الى السنة. لانه كان اما تمرا واما شعيرا. فلو قدر ان شيئا مما يدخر كان لا يحصل الا من سنتين الى سنتين لاقتضى الحال جواز الادخار لاجل ذلك - 00:33:39
يقول بعد كده بقى ايه واختلف في جواز ادخار القوت لمن يشتريه من السوق. طب واحد بقى ما عندوش حاجة طالعة من الارض. والعلماء قالوا كل ده ادخار من اللي طالع بالارض - 00:33:59
طب هل يجوز انك تدخر قوت تشتريه بمالك انت من السوق؟ واحد داخل عليه شهر رمضان ومش عايز بقى يقعد ينزل يشتري كل شوية. ينفع كده يجي يشتري اكله كله في بداية الشهر عشان خاطر يتفرغ؟ اه ينفع. قال عياض اجازه قوم واحتجوا هزا الحديس ولا حجة فيه - 00:34:09
لانه انما كان من مغلي الارض. ومنعه قوم الا ان كان لا يضر بالسعر. وهو متجه ارفاقا بالناس. ثم احل هذا الاختلاف ازا لم يكن في حال الضيق. والا فلا يجوز الادخار في تلك الحالة اصلا. يبقى خلاصة الكلام هل ينفع تشتري حاجة وتدخرها؟ اه ينفع بشرط ما يكونش - 00:34:29
احتكار وما تكونش هتدخل على المسلمين ضيق في معيشه. وابن مفلح في الاداب الشرعية بيقول بعد ما زكر الحديس ده قال وفيه جواز ادخار قوت سنة ولا يقال هذا من طول الامل لان الاعداد للحاجة مستحسنة - 00:34:49
شرعا وعقلا شوف بقى رد ابن مفلح ده يا جماعة كلام علماء كلام جميل هل ده يسمى طول امل؟ لا لان الاعداد للحاجة ان انا اكون برتب حياتي واضع لحياتي تخطيط معين امر يستحسن شرعا وايه - 00:35:09
عقلا ده مستحسن شرعا وعقلا. وكزلك يدل على مشروعية الادخار للحاجة ما ورد في الصحيحين من حديس توبة كعب بن مالك فانه قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله والى رسوله فقال صلى الله عليه وسلم امسك عليك - 00:35:29
ده ده امر اهو اقل احوال هيفيد الاستحباب. امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. يعني خلي معك شوية ادخرهم فهو خير لك قال

ابن دقيق العيد في شرح العمدة فيه دليل على ان امساك ما يحتاج اليه من المال اولى من اخراج كله في الصدقة - 00:35:49
وقد قسموا زلك بحسب اخلاق الانسان فان كان لا يصبر على الاضاءة كره له ان يتصدق بكل ما له. وان كان ممن يصبر لم يكره يبقى كده ده كلام ضابط لمسألة الايه؟ الادخار. فان قيل فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال - 00:36:09
لن ان يدخر. الحديس المشهور آآ اخرجه الامام الطبراني والامام احمد والبيهقي في الشعب الظرف المسند والغريب عن جماعة من الصحابة بالفاظ متقاربة. من منها ما ورد عن عبدالله بن مسعود انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:36:29
بلال رضي الله عنه. وعنده صبرة من تمر. فقال ما هذا يا بلال؟ قال يا رسول الله دخرته لك ولضيفانك. فقال اما تخشى ان يفور له بخار في جهنم؟ انفق - 00:36:49
بلال ولا تخشى من ذي العرش اقلالا. الحديس آآ يعني اختلف في سنده وآآ والشيخ الالباني رحمه الله صححه واورده في السلسلة الصحيحة لان هو هيصححه بمجموع الطرق يعني. هيصححه بمجموع - 00:37:09
اا الطرق اا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لبلال كده العلماء بيجيبوا عن كده بيقول ايه اجيب عن حديس بلال ان النهي عن امساك المال هو نهي عن البخل والشح به. لا عن ادخاره لمفاجآت المستقبل. او ان - 00:37:29
يكون النهي عن امساكه هو لمن يعتمد عليه كل الاعتماد ويوشك ان يضعف ذلك ثقته بالله الامر ده ان يعني نجمع بينه وبين الاحاديس الاخرى. فان قيل فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يدخر فالجواب - 00:37:49
ان الفقراء كانوا عنده كالضيف. فما كان ينبغي ان يدخر فيجوعون. اه يعني كان اولى في حقنا الجواب الاول. الاولى في حقي انه كان لا يدخر ويطعم من يأتيه من الايه؟ من الفقراء. بيقول بقى صاحب الكتاب بل الجواب - 00:38:09
ان حال بلال وامساله من اهل الصفة كان مقتضاها عدم الادخار. لانهم كانوا يعيشون على ما يأتيهم من آآ نفقات المحسنين وما يأتيهم من آآ الصدقات ويأتيهم من الهدايا وغير ذلك - 00:38:29
انتم عارفين اهل الصفة اللي هو لا ليس لهم اهل يأوون اليهم مش متجوزين وما عندهمش اسر وما عندهمش بيوت. فعايشين كده يعني من فضل عنده شيء فكان يعطي منه للنبي صلى الله عليه وسلم فيطعمه او هو يطعمهم بنفسه. وقلنا ان اهل الصفة دولت مش مش ناس كده فضلت مكملة طول الوقت من اهل الصدفة - 00:38:49
ده كانت مرحلة في حياة بعض الناس. يبقى في مرحلة من حياته كان من اهل الصدفة. لحد ما يقدر بقى ايه؟ يتجاوز المرحلة دي ويبقى عنده اسرة ويبقى عنده كسب - 00:39:09
بيقول فازا كان ده حالهم فكان مقتضى الحال ده عدم الادخار بقى لمازا تدخر؟ فان خالفوا كان التوبيخ على الكذب في دعوى الحال لا على الادخار الحلال. وده كلام له قدر من الايه؟ من الوجاهة. طيب - 00:39:19
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:39:39